

## "مهرجان الشعر الشعبي"

أقيمت مسابقة في الشعر الشعبي شملت كافة أنحاء ليبيا، تحت مسمى "مهرجان الشعر الشعبي". الذي يستهدف ابتزاز الشعراء وإخراج بعضهم. وعلى المستوى الرسمي تدافعت ماتسمى بـ"الشعبيات" إلى نصب الخيام واستضافة الشعراء. وكان شعار المهرجان:

"ثلاثين عام شموخ راسك عالي من غير لـ الله ما ركع الوالي!.."

على أن يلتزم كافة الشعراء بإتمام هذا البيت، وهو ما يجب النظام أن يسميه ملحمة من ملاحم التغرّل فيه.. وشكّلت لجنة لاختيار النص الذي يرشحونه للجائزة المالية المقترحة لأفضل "القصائد" من كل من: أحمد النويري، وميكائيل الحبّوني، وغيرهم. وسيرد ذكر بعض هؤلاء في القصيدة التالية التي تحاول الشاعرة "عزلان" أن تعين من خلالها بعض العفن:

ثلاثين عام رضوخ، أشرحها لي	كيف صار وانكسرن خشوم عوالي (١)؟
كيف صار وعملتوها	وكيف صار جاكم وقت وكسرتوها
بعد والفن في العز دحرجتوها	مطاريح للذليّة بدن ونزالي
بعد شذوة النّوار شمّمتوها	بنّة العار وعظنته في التالي
وكيف صار مرّغتوها	في وحولهن غير كيف مرطزتوها
ثلاثين غصّة وكايّة (١) بلعتوها	لا يسدّ قلتوا لا قريتوا توالي
وكيف صار فاتتكم وما حسبتوها	اللي واضحة ما هناش فيها اشكالي
اللي باينة وانتوا تجاهلتوها	إنّه ملاهي داركم وتسالي
وكيف صار ورضيتوها	وكيف صار تقهكم وتقّهتوها
وكيف صار صغرتله وحقرتوها	اليوم صيتها ولّى سها وغفالي
بيكم انحطّت وين حظيتوها	مئين في طوابيره ثغيتوا حوالي (٢)
ومن حساب العز وقيمته خصمتوها	غبا صيتكم ولّى قصور زمالي
أن كانه كتبتم الورق شلتوها	وان كانه قريتوا بدن م الانفال
زعمك سها والا تعمّدتها	زعمك طمع والا فليس مخالي
من جبن فيكم روس دنقرتوها	والا جسدب والا طباع أنذال
جاكم غرض في نفوسكم بعتموها	والا مظالم جايرة وجطالي!!؟
وكيف صار عديتوها	كما شايهة (٣) في الوجه وجذعتوها
صفيقة وجوه إن كان بينتوها	كيخه، تقول وجوه من صلصالي
متشّوهة بالزيف لطختوها	تقولش وجوه "حرب" والا سحالي
في هوانكم قسمات غمّستوها	لقم بايته ولن عقاب فضالي
وقاماتكم قصرت وقزمتوها	بعد مابدتوا عبيد له وموالي

رخصت عليكم وين ما بعثوها  
ومنهو يبرر شايئة شنتوها؟  
وشن نفعكم؟ برتوا وبورتوها

وكيف صار وانحطيتي  
بعد شمختك بين النجوم عليتي  
وكنتي عزيزة معززة انعديتي  
حاذوك جنحان الصقور سميتي  
ومامن فجوج وعاصفة تخطيتي  
وكنتي كسوبة ومال وين سويتي  
مترقعة عالعيب ما انذمتي  
في وجوه سمحة وناييرة صببتي  
ولا خذاك محضر سوّ لا انجريتني  
هاضك ماضي فيه ما انذلتني  
بغيت نشدك يا خشوم ليه رضيتني  
ثلاثين فيهم بايسسة وبليتني

ثلاثين حول يسدن  
ظلماتهن في كل نفس اتبدن  
تهالين قرون مسودات يكدن  
تهالين اسياط من العذاب انقدن  
وعمت مظالم والظهور انهبدن  
راحن حاسر فلذات ما ينضدن  
كل ما نسجنا من احلام انقضن  
وليّام فينا للمهاوي ايشدن  
الكفات خاخن والصناجي صدن

وكيف صار قلتو عدن  
وكيف صار جابتكن غراض انعدن  
حوايج خذنكم والّا الطرق انسدن  
والّا غراض في نفوسكم يكتظن؟  
بنتوا اقزام وللقصيد اتصدن  
لا ضمير مقل في امهات يجظن  
في اشعاركم رينا الشرور انقضن

اللي ما تنشرا بالتبر لا بالمال  
ومنهو يسد الشمس بالغربال؟  
وشن نفعهم من غير نوف أمالي؟

اليوم يا خشوم مجدعة وليتي  
بغيت نشدك ياخشوم كان تسالي  
مضرب مثلة عالشهامة مدالي  
بنتي كبييرة تعاركي المحالي  
منين في سبيلك عرقلوك هوالي  
بيك انغنى الفقير والزوالي  
ولا ليك في سوق الرديّ أفعال  
رجحن رجحتني في كفة المعدال  
في سبة عويلة كي القش البالي  
ومنهو يرجع ماضيات خوالي  
يشيلك في ريحة ياخذك زبالي  
مشيتني مع الايام ريش نسالي

والبوم يغرد والعناكب سدن  
من جهل.. من تجهيل.. واستجهال  
مشينا رمية في الربوع الخالي  
وارواحنا بادن عقاب سممال  
من شوفة اعزاز وعالحوال مدالي  
مجرم خذاهن للهلاك حمال<sup>(٤)</sup>  
بلي غزلنا في ايديه راح خبال  
شينات سود وبالظلام مطالي  
واللي رجح فيهن مغير نخال

قصيرات يا "بصباص"<sup>(٥)</sup> عليك اتعدن  
عيب وخظا في المرحلة وفلالي<sup>(٦)</sup>  
والّا عليكم ميير تما غال؟  
شيئ من غرض يعقوب في المحال  
ليا الشعر نخلة.. انتو حطب فسالي  
ولا عيون هالنها نديب ثكالي  
وفي امقالكم بان العفن كتالي

كيف صار درتوهن ظهور بغال  
 طلاليب الدرهم بديتو وحنالي  
 من شوفتكم للشين والبطل  
 وها الوطن في مدعاه عانوا ابطال  
 لا تقول جاهر بالأذان بلال  
 عالشين والمعيوف والزوالي<sup>(٨)</sup>  
 عـرفناه منه قـادكم... دجال  
 كما فريق بايس خاسر "الفيثالي"<sup>(٩)</sup>  
 يا "حر"<sup>(١٠)</sup> دم "الحر"<sup>(١١)</sup> دار مسالي  
 وما ناقصه "صبره"<sup>(١٢)</sup> الأ "جلوالي"<sup>(١٣)</sup>  
 إلا هو من زمان دار اخجال<sup>(١٥)</sup>  
 وإلا حثال الأرض يصبح عال  
 ويطفح فتاش الأرض فوق جبال  
 إن كان يا "الحيوني"<sup>(١٦)</sup> تفسر هالي  
 ثلاثين م الذلة وقلتوا قلاللي!

### غزلان/ أغسطس ١٩٩٩م

الاشعار موقوف، والفنون يحضن  
 مجاريدكم بانن سفته يتجدن  
 ترا الكبد درهت والجواجي فدن  
 لا تقول في سبيله ارواح يمضن<sup>(٧)</sup>  
 لا تقول صلي لا رفع مؤذن  
 وكيف صار نين ابصاركم ينغضن  
 الاغراض بانن والختام انغضن  
 وبننو صغار نفوسكم يتردن  
 وبانن مجاريد "يشجين" و"يجبن"  
 وستف أشعاره يمخضن ويخضن  
 ونين النويري<sup>(١٤)</sup> فضايحه يتقن  
 ونين الرقع الباييدات يجدن  
 ونين الوطاطي الشامخات يندن  
 ونين البروج في سابع سما ينشقن  
 كيف صار في ورقكم عروقه<sup>(١٧)</sup> مدن

- |                  |  |              |                                    |
|------------------|--|--------------|------------------------------------|
| (١) كاينه        | : مصيبة  | (٩) الفيثالي | : النهائي                          |
| (٢) ثغيتوا حوالي | : كصياح الخراف   | (١٠) "حر"    | : الشاعر عبدالسلام الحر            |
| (٣) شايينة       | : تشوه   | (١١) "الحر"  | : الشهداء الأحرار                  |
| (٤) حمال         | : كتل  | (١٢) صبرة    | : الشاعر سالم صبرة، المعروف بتزلفه |
| (٥) بصباص        | : الذين قالو أن "الثلاثين سنة مضت<br>بسرعة، وأننا نشعر بالتقصير مهما<br>فعلنا" | للغذافي      |                                    |
| (٦) فلاللي       | : جمع نقيصة  | (١٣) جلوالي  | : ما ترتديه النساء أثناء الرقص     |
| (٧) يمضن         | : يعانين   | (١٤) النويري | : أحمد النويري                     |
| (٨) الزوالي      | : المخادع الكذاب   | (١٥) خجالي   | : سواف النساء وضمائرهن             |
|                  |  | (١٦) الحيوني | : الشاعر ميكابيل الحيوني           |
|                  |  | (١٧) عروقه   | : المقصود عروق الغذافي             |